

الدرس 19 DH كرسى الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك الى الهدى والدى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#) سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في من رعى في يوم الجمعة. قال رحمه الله تعالى في الذي يركع ركعة مع الامام يوم - [00:00:43](#) جمعة ثم يعرف فيخرج فيأتي وقد صلى الإمام الركعتين كليهما. انه يبني بركة اخرى ما لم يتكلم هذه المسألة عطف على المسألة التي قبلها في المسألة التي قبلها ان الراعي فرغ - [00:00:59](#) والامام يخطب ثم خرج فغسل فلما رجع فوجد الامام قد انصرف من صلاة الجمعة فهذا قال الامام مالك لا جمعة له وهذا شيء وظاهر لانه لم يدرك شيئاً مع امامه. هذه المسألة فيها ان هذا الراعي - [00:01:22](#) راعف بعد ان ركع ركعة كاملة مع امامه يعني ركعة بسجدها ثم لما قام الى الثانية رعى ولا شك ان من اه وقع له مثل هذا فانصرف ليغسل آ عنه الدم فانه - [00:01:39](#) لابد ان يرجع وقد قضى امامه صلاته فقد قال انه يبني نحن قد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ان الرعاف لا يمنع من البناء ولا يقطعوا الصلاة قلنا ان هذا - [00:01:56](#) مذهب جمهور الصحابة لا يعرف لهم مخالف الا المسوار ابن مخزومة رضي الله عنه وهو مذهب جمهور العلماء لا يعرف لهم مخالف الى الحسن البصري وقد قلنا ان البناء في في الرعاة - [00:02:14](#) له شروط منها اربع منها اربعة متفق عليها الشرط الاول الا يتكلم جاهلاً او عامداً فاذا تكلم جاهلاً او عملاً بطلت صلاته امتنع حينئذ البناء. الشرط الثاني ان احسنت ان لا يجد الماء - [00:02:31](#) فيجاوزه الى ابعد منه وهو خارج ليغسل عنه ذلك الذي ذلك الدم الذي اصابه فاذا وجد الماء فجاوزه الى ابعد منه فحينئذ تبطل الصلاة الشرط الثالث الا يظأ على نجاسة الرطوبة - [00:02:54](#) فاذا وطأ على نجاسة رطوبة بطلت صلاته الشرط الرابع اه الالة ما كاينش هذا الشرط الرابع الا يقع عليه نجاسة يعني ان لا يقع عليها قدر من ذلك الدم غير غير معفو عنه - [00:03:17](#) فاذا كثر ما سقط عليه من دمه بحيث تفاحش وسار يعني جاوز القدر المعفو عنه بطلت صلاته وامتنع حينئذ البناء. هذا هذه شروط قلناها هي متفق عليها عموماً ويزاد على ذلك شرط خامس بالنسبة لصلاة الجمعة - [00:03:37](#) وهو ان يبني في المسجد ان يعود فيبني في المسجد لانه تقدم لنا ان المسجد شرط صحة في الجماعة اما شروط ادائها فاربع جماعة مع ابنها الجامعون ثم امام آ - [00:03:56](#) ثم اش اما شروط ادائها فاربع جماعة مع امنها والجميع والجامع شرط صحة في الجمعة معناه ان الجمعة لا تصح في الفلوات والفضاءات معنى معناه ان الذي يبني في سائر الصلوات فانه اذا غسل الدم عنه بنى حيث كان - [00:04:10](#) اذا كان في موضع يعني لا نجاسة فيه تصح فيه الصلاة. اما الذي يبني في الجمعة فانه يحتاج ان يرجع الى المسجد ليبني فيه وليتم

تلك تلك الركعة التي بقيت له - 00:04:30

وضع هذا الشرط الخامس فاذا بنى في غير المسجد فقولان عند المالكية قال بعض المالكية بطلت صلاته ولا يجزئه بناؤه وقال بعضهم بل يجزئه لا تبطل هذا الخلاف مبني عندهم على خلاف - 00:04:46

في مسألة وهي هل هذا المسجد شرط في الجمعة كلها ام شرط في ركعة منها هذا خلاف بينهم. فالذي يرى انه شرط في ركعة يصح البناء خارجه. والذي يرى انه شرط فيها كلها فلا يصححه. وهذا ظاهر نعم - 00:05:09

قال الامام مالك رحمه الله تعالى ليس على من رعف او اصابه امر لابد له من الخروج ان يستأذن الامام يوم الجمعة اذا اراد ان يخرج ارفع في الجمعة والامام يخطب - 00:05:29

فهذا لابد له من الخروج ليغسل عنه الدم. فهل يستأذن الامام للخروج قال الامام مالك ليس عليه ان يستأذن الامام وانما يقوم فيخرج وهذا انما يقوله الامام مالك رحمه الله ليرد به على العلماء الذين ذهبوا - 00:05:45

آآ مذهباً اخر وهو ان من رعف او اصابه ما لابد له بسببه من الخروج من المسجد لابد له ان يستأذن الامام. وهذا كل طائفة من التابعين ونزعوا بقول ربنا سبحانه انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر - 00:06:06

ان لم يذهبوا حتى يستأذنوه ولكن الجمهور يرون ان هذه الاية في السرايا خاصة بالسرايا تخرج من العسكر فهذه هي التي يشترط فيها اذن الامام وهذا الذي ذهب اليه مالك ان - 00:06:28

المأموم لا يشترط ان يستأذن الامام ان هذا الذي اصابه شيء لابد له ان يخرج بسببه خارج المسجد انه لا يستأذن هذا كما قلنا مذهب مالك ومذهب الجماهير قالوا لان الاستئذان - 00:06:45

استئذان الامام انما يكون في الشيء الذي للامام النظر فيه ان شاء اذن وان شاء منع. وهذا ليس من ذلك واما الشيء الذي ليس للامام ان يمنع منه فما معنى الاستئذان؟ لا معنى الاستئذان فيه - 00:07:05

اه لذلك قد قال الشيخ خليل رحمه الله مبينا اه مباحات الجمعة قال وخروجك محدث بلا اذن قال قال الشراح ويجوز خروج معذور كم واحد كراعي فين ومحدث ليزيل مانعه بلا اذن من الخطيب. وقد بوب ابو داود في سننه - 00:07:26

باب استئذان المحدث الامام وروى في هذا الباب اه حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احدث احدكم في صلاته فليأخذ بانفه ثم لينصرف - 00:07:58

قالوا فهذا اذن من النبي صلى الله عليه وسلم لكل من وقع في مثل هذا. فلا يحتاج بعد ذلك الى اذن أمين نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في السعي يوم الجمعة - 00:08:16

قال الامام مالك رحمه الله باب ما جاء في السعي يوم الجمعة السعي المقصود في هذه الاية في هذه الترجمة هو هو المذكور في قول ربنا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:08:32

البيان الاية هنا امرة بالسعي الى ذكر الله اي الجمعة وقد ورد النهي عن السعي الى الصلاة وهو ما رواه الشيخان وقد تقدم في موطأ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون - 00:08:48

واتوها عليكم السكة واتوها تمشون عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا فانتم فاتموا فاراد الامام مالك هنا والسعي في الحديث هذا الذي ذكرناه هو الجري لا خلاف في ذلك. فاراد الامام مالك هنا ان يبين الغرض بهذه الترجمة والله اعلم - 00:09:09

ان يبين ان السعي المذكور في الاية ليس هو السعي الممنوع منه. المراد به الجري وانما هو السعي المراد به التصرف والعمل وقوله باب ما جاء في السعي يعني باب ما جاء في وجوب السعي - 00:09:26

وقد تقدم لنا في هذه المجالس ان هذا السعي واجب دل على وجوبه القرآن العظيم والحديث الشريف والاجماع. القرآن الاية يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:09:41

الحديث ما رواه مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن قوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا فيصلي بالناس - 00:09:58

ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم. والاجماع قد حكاه غير واحد على ان الجمعة واجبة على على على من تحققت فيه شروط وجوبها نعم قد ذكرناها لا داعي لا معنى اعادتها تفضل يالاه قراي - [00:10:10](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك انه سأل ابن شهاب عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعى - [00:10:33](#)

او الى ذكر الله فقال ابن شهاب كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأها اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هنا اه سيبين الامام ما لك رحمه الله - [00:10:43](#)

بهذا الاثر يعني بشهاب وبما سيتلوه سيبين احتجاجه آآ لورود السعي لغير الجري بغير العادة انتم تعلمون ان السعي يرد للعمل والتصرف كما سيحتج له الإمام مالك هنا وسيأتي ويأتي ايضا - [00:11:02](#)

للاسرار لكن قال بعض اهل اللغة الاصل في السعي المشي ثم استعبر لكل تصرف سواء كان معه مشي او لم يكن معه مشي قالوا كالجري اصله العدو ثم اطلق على كل نظر في الامور وتصرف فيها. تقول العرب فلان يجري مجرى حسنا وفلان يجري مجرى قبيحا. وليس ثم - [00:11:26](#)

جاريون اصلا على قدر والسعي يأتي في كتاب ربنا بمعنى المشي وذلك كما في قول ربنا ويخيل اليه من سحرهم انها تسعى اي تمشي مشيا ضعيفا ويأتي بمعنى الاسراع وذلك كما في قول ربنا وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى - [00:11:58](#)

جاء مسرعا الليحذر موسى ويخبره بما ادمن القوم له وتأتي بمعنى العمل في كتاب ربنا. ومن ذلك قول ربنا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا اعملوا ويأتيه في كتاب ربنا محتملا للمشى والعمل - [00:12:25](#)

فلما بلغ معه السعي مم يحتمل انه بلغ معه مبلغ من يمشي او مبلغ من يتصرف ويعمل ومثله ايضا قالو ربنا واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها سعى لي فساد قد يكون بالمشي وقد يكون بغيره - [00:12:52](#)

ويأتي ايضا السعي للجد في الامر اذا كان خيرا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها ويأتي للجد في الامر اذا كان شرا مم ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وساعة في خرابها. الجد في الأمر الجد فيه - [00:13:14](#)

مم وقد جمع الأمران الخير والشر في قول ربنا وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى خيرا كان او شرف ويأتي السعي لما كان بيت وأداة وتأتي ورفق - [00:13:37](#)

ويأتي السعي لما كان باشتداد واسراع يأتي سائل ما كان بيت اذة وبرفق كما في قول زهير ابن ابي سلمان سعى ساعة غيض ابن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم - [00:13:57](#)

السعيان هما سعى ساعي يا غيب الساعيان هما الحارث بن عافين المريم بن سيناء وخارث بن سنان المري وسعى يا في الاصلاح بين عبس وذبيان والسعي بين بالاصلاح بين الناس انما يسعى له - [00:14:12](#)

بتأتي وبحسن تأت ومثال ورود السعي لما كان باشتداد واسراع اه قول زهير ايضا سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم فلم يفعلوا ولم يلاموا ولم يألوا والسعي ليدرك من تقدمه في الفضل. ايسعى اليه بتؤداه؟ انما يسعى اليه باسراع واشتداد - [00:14:32](#)

هذا اللي تروا آآ هذه اللغة وانها او انها انما اختيرت لتكون قالب هذه الرسالة لانها يتأتى فيها ما لا يتأتى في غيرها من اللغات. ولكن الاصل في السعي قالوا الاصل فيه - [00:15:01](#)

هو ما كان بحرص وجد كل تصرف بجد وحرص فهذا معنى الاصل في معنى السعي منه قول ربنا والذين سعوا في آياتنا معاجزين فانما كانوا حريصين على مضادة آيات الله. ومن ذلك قول آآ الشماخ يرثي عمر بن الخطاب فمن يسعى او يركب جناح - [00:15:22](#)

اي نعمة لي اه ليلحق ما قدمت بالناس يسبق. فمن يسعى يعني يكون حريصا على ان يدرك ويفعل مثل ما فعل عمر انا ذكرت لكم بيتا لزهير ساعة ساعة غيب ابني مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم. هذا البيت من معلقته المشهورة التي مطلعها - [00:15:47](#)

امين امي اوفى دمنة لم تكلمي وهذه هذه القصيدة مدح فيها هرم ابن سنان او خارجة ابن سنان هو المتكلمون في ايام العرب مختلفون اهو هرم؟ اهو اخوه خارجة بن سنان المري ومدح فيها ايضا الحارث بن عوف المري وهما اللذان سعييا في الصلح بين -

عبس وذبيان بعد الحرب التي كانت مشتتة بينهما وهي حرب داحس والغبراء لعلي احدثكم بها ان شاء الله في موضع ما مدحهما لانهما تحملا الحملات بين القوم واصلحوا بينهما وان كانا لم - [00:16:41](#)

يعني لم لم يكونا من جناتها وتحمل حملات كثيرة فلذلك مدحهما يقول هو آآ هو قصة هذا البيت ان ان آآ ورد ابن حابس العبسي قتل هرم ابن ضمضم المر - [00:17:03](#)

وذلك في ايام الحرب قبل الصلح ثم تصالح القوم بعد ان سعى في الصلح السيدان حارثة بن عوف الحارث بن عوف وهريم بن سنان ولم يدخل في الصلح حصين بن ضمضم - [00:17:27](#)

اخو المقتول هرب ابن ضمضم وحلف لا يغسل رأسه حتى يقتل وردة بن حابس العبسي او رجلا من خصوص قبيلته يعني من بني عبس بل من بني غالب وما حدث بذلك احدا وهذا يشير اليه. زهير في معلقته يقول وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو ابداه ولم يتكلم الى اخره - [00:17:45](#)

وسعى الرجلان في الصلح وتحمل الديات وزناؤه في يوم من الايام نزل رجل من بني عبس على حصين ابن ضمضم فسأله حصين ممن الرجل قال من عبس قال من اي عبس؟ فما زال ينتسب اليه حتى انتسب من بني غالب - [00:18:12](#)
فقتله حسين ابن الله فبلغ ذلك الحارث بن عوف فاشتد عليه فبلغ هل يلبس هرم ابن سنان فاشتد عليه وبلغ ذلك بني عبس فاشتد عليهم قتل صاحبهم فركبوا الى الحارث بن عوف يريدون قتله - [00:18:38](#)

فلما بلغ الحارث فلما بلغ ذلك الحادث ابن عوف بعث اليهم بمائة من الابل ومعها ابنه ومعها رسول معهم رسول يقول قولوا لبني عبس اللب احب اليكم ام انفسكم فلما بلغ الرسول الرسالة قال لهم الربيع بن زياد ان اخاكم يخيركم - [00:19:00](#)
اتقبلون الدية او تقتلون ابنه فقالوا نقبل الدية ونتم الصلح ونصالح اخواننا وبهذا هو معنى هاد البيت الذي نذكر قال هو زهير سعى سعيا غدا الحارث بن عفو سعى ساعي بن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم تبزل تشقق - [00:19:27](#)
يعني كان بينهما صلح ولكن ذلك الصلح تشقق بالدم الذي سفكه حسين بن ضمضم وفي ذلك يقول فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل - [00:19:58](#)

مبرم تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم وقد قلت ما ان ندرك السلم واسعا بمال معروف من القول اسلم فاصبحت ما فيها على خير موطن بعيدين فيها من عموم عقوق ومأثم عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من -

مجدي اعظم العرب هذه العرب وهذه اخلاقهم يستبيح كنزا من المجد بماذا؟ باتلاف المال هذه من شواهد اصلاح المنطق آآ لقد واحد كان من علية القوم وكان كلما اتاه ات - [00:20:36](#)

اعطاه كثر له في العطاء. فلامته امرأته فطلقها ما يمكن نتي ما تبقيش معايا ما تصلاحي لي ياك يعني مكاينش مين يقوليك الكلام اصلا وفي ذلك قال ابيات يقول لقد امرت بالبخل ام محمد - [00:21:00](#)

فقلت لها حتي على البخل احمدا ماشي انا حسام شوفي خوك نتي ولا فاني امرؤ عودت نفسي عادة وكل امرئ جار على ما تعود احين بدا في الرأس شيب عاد دابا غنبدا نجمع انا تا شفت - [00:21:19](#)

احين بدا في الرأس شيب واقبلت الي بنو عيلة انا مثني وموحدا. رجوتي سقوطني واعتالي ونبوتي. وراءك عني طالقا وارحلي غدا. ما تبقيش غدا تمشي فحالك هذا ما يذكره شو راحوا المعلقات واهل الادب في - [00:21:35](#)

قصة هذا البيت ذكرت لكم لكن بعض المصنفين في ايام العرب واخبارهم يذكر سببا في لما يعني سبب دخول هذين في الصلح لماذا دخل في الصلح نحن قلنا انهما اصلحا ولكن ما الذي دافعهما الى الإصلاح بين قبيلتين - [00:21:56](#)

يذكر بعض شيئا لو صدق لو كان لكان فيه دليلا لكان فيه دليل عظيم جدا على رجاحة عقول نساء العرب. وهاد القضية راه ماشي غي في الرجال راه بحال رجالهم بحال عيالاتهم - [00:22:20](#)

رجاحة عقل لا نظير لها يقولون ان الحادث ابن عوف قال لصاحبه هذا ابن سنان حنف بن عوف وكان سيدا من سادة العرب قال له
اترى اخطب الى رجل من العرب فيردني - [00:22:35](#)

شو باش بدات القضية قال نعم قال من قال اوس بن حارثة بن لامن الطائي. قال اركب بنا اليه فركبوا فركب فلما اتيا ديار اوس
وجداه بفناء منزله فسلما عليه فقال الاوس - [00:22:59](#)

ابن حارثة اللي هي حارث ابن بن عوف مرحبا بك يا حارث ما الذي جاء بك قال جئتك خاطبا فقال له اوس لست هناك فانطلق حارث
بن عوف ولم يكلمه - [00:23:27](#)

ودخل اوس بيته مغضبا فلقيته زوجته فقالت من الرجل الذي لم تطل الوقوف معه ولم تكلمه قال ذلك الحارث بن عوف سيد العرب
قالت فلما لم تستنزه تطلب منه النزول - [00:23:51](#)

قال انه استهجنني قرأت كيف قال خطب الي دخلت اف لك شي عيالات تيقولك العيالات العرب كانوا مقتولين كانوا متيهضروش
كانوا كدا. اه. تتقول ليه اوف لك اتريد تزويج بناتك - [00:24:10](#)

قال نعم قالت فان لم تزوج سيد العرب فمن تزوج؟ قال قد كان ذلك قال قالت فاذهب اليه فارجع قال كيف وقد فرط مني اليه ما
فرط قالت ادركه وقل له اني كنت مغضبا لامر - [00:24:32](#)

ولذلك رددت عليك ما رددت والآن ارجع معي ولك عندي ما يسرك فانه سيرجع قال فركب في هذا اوس بن حارثة بن الى ماذا؟ ركب
في اثرهما فادركهما فقال لهما ما ما - [00:24:55](#)

نصحته به امرأته فرجع معه وكان لاوس ثلاث بنات وقال لزوجته ادعي لي فلانة لي كبراهم فقالها يا بنية تستشر معها تستشر معها
هادشي كلشي لتعلموا انه يعني فقالها فقال لها ادعي لي فلانة لكبرى - [00:25:15](#)

بناته فلما جاءتة قال يا بنية هذا حارث بن عوف سيد من سادة العرب وقد خطب الي واني اريد ان ازوجك منه فما ترين قالت لا تفعل
قال ولم قالت - [00:25:47](#)

لان في خلقي رداءة وفي لسان حدة ولست بابنة عمه فيرعى حقي ولا هو بجارك في بلدك فيستحيي منك واخاف ان يرى مني شيئا
يكرهه فيطلقني فتكون سبة علي فقالها قومي بارك الله فيك - [00:26:07](#)

ثم قال لزوجته ادعي لي وسطاهن وسط بناته. فقال لها مثلما قال الكبرى فاجابته بمثل جوابها فقال قومي بارك الله فيك ثم دعا
بابنته الصغرى فقال لها مثلما قال اختيها فقالت له - [00:26:35](#)

انت وذاك فقال لها قد عرضت هذا على اختيك فردتا بكذا وكذا واخبرها بمقالتهم فقالت له هي ولكني والله الجميلة وجها الصانع يدا
الحسبية ابا فإن طلقني فلا اخلف الله عليه - [00:26:53](#)

فين يلقي بحالي؟ فقال لها قومي بارك الله فيك. ثم خرج الى حادث بن عوف وقال له قد زوجتك انا فقال هذاك قد قبلت فامر حال
الوالد امر زوجته ان تهيب ابنتهما لزوجها - [00:27:17](#)

ثم امر بخباء ان يضرب فاضرب وانزل فيه حارث بن عوف ثم بعث اليه بزوجته ابن سينان ينتظر صاحبه فلما ادخلت عليه زوجته
لبث حديث ابن عوف هنيهة ثم خرج - [00:27:38](#)

فقال له ابن سنان افرغت من حاجتك؟ قال لا قال ولم قال لما مددت يدي اليها قالت مه عند ابي واخوتي والله لا يكون هذا قال
فارتحلناه امروا بالرواحل فارتحلوا. ثم عرسوا في موضع - [00:27:58](#)

فلما ضرب الخفاء كذا دخل عليها فما لبث قليل ثم خرج فقال ابن سليمان افرغت من شأنك؟ قال لا قال وكيف ذلك قال لما مددت
ايدي اليها قالت اتفعل بي كما يفعل بالسبية الاخيدة - [00:28:18](#)

لا والله حتى تنحر الجزر والغنم وتدعو العرب وتفعل معي ما يفعل مثلك لمثلي فقال ابن سنان والله اني لارى همة وعقلا وارجو ان
تكون المرأة النجيبة. فلما وردوا ديارهم - [00:28:38](#)

ونحرت الجزر ودعيت العرب دخل عليها وقالها قد احضرنا من المال ما ترين فقالت له قد ذكر لي من الشرف عندك ما لا ارى منك

قال وكيف ذلك قالت اتفرغ لنكاح النساء - 00:28:58

والعرب يأكل بعضها بعضا وذلك في ايام حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان قال فما تقولين؟ قالت اخرج فاصلح بين هؤلاء الناس ثم عد الى اهلك فلن يفوتك ما تريد منهم - 00:29:29

قال فخرج الى صاحبه فقال والله لقد رأيت همة وعقلا ولقد قالت قولا هلم بنا قال فخرجنا فاصلحنا بين الناس وتحمل الحملات فكانت ثلاثة الاف بعير نقولو حنا الجمل بمليون ثلاثة الملاير - 00:29:48

العرب اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جلال المجامع العرب فكانت ثلاثة الاف بعير على ثلاث سنين فرجعنا باجمل الذكر فان كان هذا كما قيل لا اله الا الله لهاد الأم هادي. ولا اله الا الله علينا حنا من بعد. تفضل - 00:30:07

قال عبید الله بن یحیی رحمه الله حدثني یحیی عن مالک انه سأل ابن شهاب عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى - 00:30:30

لله. فقال ابن شهاب كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأها اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هذه القراءة التي كان يقرأها عمر رضي الله عنه فامضوا الى ذكر الله - 00:30:40

هذه قراءة شاذة وانما ذكرها كما قلت لكم ابن شهاب لما سأله ما لك ليبيّن ان السعي في هذه الآية انما هو العمل للجري وقلت لكم هي قراءة شاذة لتفهموا معنى القراءات الشاذة - 00:30:56

يجب ان اقدم لكم لهذا بمقدمة القرآن العظيم نزل بلسان عربي مبين ولسان العرب لهجات كثيرة وهذا القرآن نزل مستوعبا لللهجات العرب كلها الا مرزولها مرذون اللهجات هذا لم لم يندرج في لغة القرآن كالكسكسة والكشكشة والطمطمة وغيرها. هذه من -

00:31:19

ما عدا ذلك ورد به نزل به القرآن اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئ به رواه مسلم عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند اداة بني غفار - 00:31:52

فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك فاتاه الثانية وقال له ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين - 00:32:14

فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك فجاءه الثالثة وقال له ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف. فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله معافى - 00:32:35

ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الرابعة فقال له ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة حروف فايما فايما حروف قراوا به فهو مصيب فكان الشأن كذلك يقرأون بهذا بهذه الاحرف السبعة - 00:32:53

وربما لم يبلغ بعض ما بلغ بعضا فقد كان يقع الإنكار ومن ذلك ما وقع من عمر بن الخطاب في الحديث الذي رواه الشيخان ان عن عمر رضي الله عنه انه سمع - 00:33:17

آه هشام بن حكيم بن حزام يقرأ يصلي يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأها عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها - 00:33:32

قال فكدت اعجل عليه ثم تمهلتي الى اين انصرفت فلببته بردائه. وذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت له اقرأ فلما قرأ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر اقرأ - 00:33:47

فقرأ عمر يعني على غير ما قرأ هشام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن نزل على انزل على سبعة احرف فاقراوا ما تيسر منه - 00:34:12

فلبت الشأن كذلك الى ان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم كانت حروب الردة وكان القتل يشد في المسلمين ولا سيما في بعض المواقع وكان من المسلمين من اوائل من يقدمون نحورهم للعدو حملة القرآن. فكان يستحر القتل فيهم. ولذلك - 00:34:27

قال يعني روى الشيخان عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة بعد في تلك الايام بعدها وعنده عمر

فقال ابو بكر ان عمر جاءني - 00:34:52

فقال لي ان القتل ان القتل استحر بالناس في اليمامة واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواقع ويذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني ارى ان ان تأمر بجمع القرآن - 00:35:12

فقال ابو بكر رضي الله عنه كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجع حتى شرح الله صدر ابي بكر للذي شرح له صدر عمر ورأى فيه الذي رأى عمر - 00:35:37

ثم قال ابو بكر المزيد ابن ثابت وانك رجل شاب عاقل ولا نتهمك فاتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل عليه مما امرني به من جمع القرآن - 00:35:53

فقلت له كيف تفعلان شيئا؟ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر ورأيت فيه رأي يوما قال فاتبعت القرآن اجمعه - 00:36:12

من من من العظام والاكثاف والعشب وصدور الرجال الى ان جمع ذلك المصحف قال فكان كانت تلك الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم كانت عند عمر حتى توفاه الله ثم كانت عند حفصة - 00:36:30

فجمع القرآن لكن بعد موت عمر رضي الله عنه يعني التوسع الفتوح في زمن عثمان ظهر الاختلاف في القراءة لدخول من لم تكن العربية لغتهم دخلوا في الدين فصاروا لا يعرفون كيف يقرأ ولا سيما ان تلك ان المكتوبة من المصحف لم يكن منقوتا - 00:36:49
فظهر الاختلاف بالقراءة فجاء حذيفة ابن اليمان الى عثمان رضي الله عنه وكان يغازي مع اهل الشام في فتوح اذربيجان اه تلك النواحي مع اهل العراق ففرعها له ما رأى من اختلاف الناس بقراءة فاتى عثمان فقال له يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى - 00:37:21

فارسل عثمان الى حفصة ان ان ابعتي الينا بتلك الصحف ننسخها ثم نردها اليك ففعلت فدعا عثمان رضي الله عنه زيد ابن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير عبد الرحمان بن الحارث بن هشام - 00:37:51

وامرهم ان يكتبوا ان ينسخوا مصاحف من تلك الصحف التي من ذلك المصحف الذي جمع وقال النفر الثلاثة القرشيين اذا اختلفتم مع زيد ابن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما بلسانهم نزل. فلما نسخوا الصحف بعثوا بمصحف - 00:38:14

الى كل مصر من الامصار العظمى في ذلك الوقت التي اشتهرت بالعلم فبعثوا بمصر بمصحف الى مكة وبعثوا بمصحف الى العراق وبعثوا بمصحف الى الشام المؤرخون في المصاحف مختلفون هل في - 00:38:34

المصاحف التي بعثت ا اربعا كانت ا ا خمسا ام سبعا فمن مكفر ومن مقل وتلك تلك المصاحف لم تنقط ولم تشكل لماذا ليحتمل رسمها ما صح تلاوة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:54

ثم بعد ذلك يعني استمر الناس على ذلك حتى شرع بعض اهل الاهواء والبدع يقرأون بما يوافق الرسم من غير الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فارتأى فارتأى حينئذ - 00:39:17

علماء العلماء ان يجمعوا الناس على قراءات من قراءة اهل الامصار اه فجمعوا اختاروا قراء ممن عرفت عدالتهم وضبطهم واشتغالهم بالقرآن طول اعمارهم. قراءة واقراء من الامصار التي اه عرفت في هذا فاخترنا واحدا من المدينة وواحدا من مكة وواحدا من

البصرة وواحدا من الشام وثلاثة - 00:39:46

من الكوفة و طرحوا غير ذلك وبهذا يعني جعلت ضوابط للقراءة الصحيحة هذه الضوابط هي التي سيذكرها بعد موجز لي نظما قال هو آ وكل آ وكل ما وافق وجه نحوي - 00:40:21

وكان للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الاركان وحيثما يختل ركن اثبتي شذوذه لو انه في السبعة. لكن هذا الذي ذكره ابن الجزيري رحمه الله لم يوافقوا عليه الناس في قوله - 00:40:50

وصح اسنادا فان المعتبر ليس صحة الاسناد وانما المعتبر التواتر قد يصح الاسناد وتكون القراءة ويكون النقل احدا فلا تثبت به القرآن ولذلك قال رده عليه شارح طبيته النووي تلميذه. بل قال السفاقي رحمه الله في غيثه هذا قول - 00:41:07

ضعيف لا معول عليه القول بصحة الإسناد فقط وإنما ضوابط القراءة صحة السند عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا وموافقة
الرسم العثماني وآآ يعني ان ان ان يحتمل ذلك الرسم ان يحتمل ذلك الوجه - [00:41:29](#)
وجها من العربية صحيحا سواء كان افصح او فصيحاً حنا هادشي كلو ذكرناه لنتخلص بذلك الى القراءة الشاذة. فالقراءة الشاذة هي
التي اختل فيها اختل فيها شرط من هذه الشروط - [00:41:50](#)
والغالي هو ان الذي يختل فيها هو اصحة السلاط من جهة التواتر او مخالفة الرصد. وهذه مثال لما خالف لما اختل فيه شرط موافقة
الرسم فامضوا مخالف قد قد يظن ظان ان هذه يعني ما جدوى هذه القراءات؟ هلا - [00:42:07](#)
اكتفي بقراءة واحدة بعد ان ذهبت لغات العرب كلها مثلاً. والناس لم تعد فيهم تلك اللسن التي من اجلها نزل هذا القرآن على سبعة
احرف. اقول لكم ان هذه رأيت ليس فيها تضاد اصلاً - [00:42:34](#)
وانما فيها تنوع لمعاني كلام ربنا واضرب لكم لذلك مثلاً مختصراً. تقرأون في سورة يونس قول ربنا هو الذي يسيركم في البر والبحر
عندما تتأمل هذه هذه الآية وتريد ان تفهم - [00:42:48](#)
تسير ربنا ايانا هو الذي يسيركم. هذه قراءة الجمهور هو الذي يسيركم. هذه تعطي التسيير. لكن لا تعطي صفة التسيير. لا تعطي صورة
التسيير. فإذا اضفت اليها قراءة ابن عامر - [00:43:06](#)
مع من يقرأها؟ هو الذي ينشركم في البر والبحر عرفت حينئذ ان هذا التسيير تسيير بنشر لا تسيير وليس تسييراً على خط واحد في
الأرض. وهذا الأوفق لتعمير الأرض لأننا خلقنا للإستخلاف فيها - [00:43:23](#)
فيها من اول مراتب الاستخراج فيها عمارتها فلو سيرنا على خط واحد لم تعمر الارض بخلاف تسييرنا بنشر فهذا بجمع القراءتين
يتضح لك هذا قال ربنا مخاطباً نساء نبيه وقرن في بيوتكن. وقرنا نتوما تتعرفو هاد القراءة وقرنا - [00:43:43](#)
ولكن هذه قراءة نافع وعاصم فقط وقرنا في بيوتكن باقون يقرأونها وقرن في بيوتكم وقرنا هذا امر من القرار بقاؤهم في بيوتكم مكثنا
في بيوتكن وقرنا هذا امر من الوقار هذه تعطيك لانهم لو امرن بالقرار فقط قد - [00:44:05](#)
قد تتضرع احداً منها هي لابد ان تقر ولكن تقربه بتضرع لكن لما امرت لما جاءت قراءة اخرى وقرنا اعطتنا هذه صفة القرار وهو
قرار بوقار لا بتضرع ولا بغيره - [00:44:31](#)
والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين -
[00:44:50](#)